

بحوث فقهية مهمّة

[517] 2 - ومن السنّة الأحاديث الدالّة على أن كلّما تحتاج إليه الأمّة إلى يوم القيامة مبينة في الشريعة المقدسة حتّى أرش الخدش، وقد عقد لها في الكافي باباً مستقلاًّ أورد فيه عشر روايات وإليك شطر منها. الأوّل : ما رواه مرّازم عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : أنّ الله تبارك وتعالى أنزل في القرآن بيان كلّ شيء، حتّى وإنّ ما ترك الله شيئاً يحتاج إليه العباد، حتّى لا يستطيع عبد يقول : لو كان هذا، أنزل في القرآن، إلّا وقد أنزله الله فيه (1). الثّاني : ما رواه عمر بن قيس عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : سمعته يقول : أنّ الله تبارك وتعالى لم يدع شيئاً يحتاج إليه الأمّة إلّا أنزله في كتابه وبيّنه لرسوله (صلى الله عليه وآله) (الحديث) (2). الثّالث : ما رواه حمّاد عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال سمعته يقول : ما من شيء إلّا وفيه كتاب أو سنّة (3). الرّابع : ما رواه المعلّى بن خنيس قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) : ما من أمر يختلف فيه أثنان إلّا وله أصل في كتاب الله عزّ وجلّ ولكن لا تبلغه عقول الرجال (4). الخامس : ما رواه سماعة عن أبي الحسن موسى (عليه السلام) قال : قلت له، أكل شيء في كتاب الله وسنّة نبيه (صلى الله عليه وآله) أو تقولون فيه ؟ قال : بل كلّ شيء في كتاب الله وسنّة نبيه (صلى الله عليه وآله) (5). (1) الأصول من الكافي : ج 1 ص 59 ح 1. (2) الأصول من الكافي : ج 1 ص 59 ح 2. (3) الأصول من الكافي : ج 1 ص 59 ح 4. (4) الأصول من الكافي : ج 1 ص 60 ح 6. (5) الأصول من الكافي : ج 1 ص 62 ح 10.